

١٢. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله له فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى كلام الامام - [00:00:00](#)

عليه رحمة الله عن اشراف الساعة الكبرى والصغرى. قال المصنف رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قال المصنف وقوله ومؤمن باشارك الساعة من خروج الدجال ونور عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء - [00:00:20](#) من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها. اشرط الساعة علاماتها قال سبحانه وتعالى فهل ينظرون فان الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشرطها. اي جاءت علاماتها ومجيء اشرطها مؤذن - [00:00:40](#)

باقتربته باقتربها. مؤذن اي معلن. مؤذن باقتربها اي معلن باقتربها. والله تعالى قد نبه الى قرب الساعة في مواضع من القرآن قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا؟ وقال - [00:01:00](#)

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. واشراط الساعة كثيرة اولها مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه خاتم النبيين وخاتم النبوة مؤذن باقترب نهاية الدنيا. نعم. وهذا يكون من اشرط الساعة الصغرى. فان اشرط الساعة - [00:01:20](#)

كما هو صورة ومنها ما هو كبرى والصغرى منها ما وقع ومنها ما يتكرر حدوثه ومنها ما سيقع ومنها الكبرى العشرة التي سيذكرها الشارع وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامور كثيرة مما يكون بعده. واهل العلم يعدون كل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم مما يكون بعده - [00:01:40](#)

من اشواط الساعة. ومن ذلك ما جاء في حديث جبريل عليه السلام حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الساعة. قال ما المسموم؟ ما المسئول عن باعلم من السائل. قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة. رعاء الشاي - [00:02:00](#)

يتناولون في البنيان. وهذه بعض العلامات. خذي علامات صغرى قد حدثت. نعم. وعلامات الساعة واشراطها كثيرة جاءت في عدد من الاحاديث في عدد من الاحاديث من ذلك حديث عوف ابن مالك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:02:20](#)

في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم. يعني في خيمة من جلد. فقال اعد اعوج اعد ستة آ بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم آ - [00:02:40](#)

الغنم ثم ثم استفاضة المال ثم استفاضة المال اي كثرة المال ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل آ ساخطا. ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. ثم - [00:03:00](#)

هدنة هدنة والهدنة هي الصلح بيننا وبين الاعداء. خذ لك الصلح. الصلح يكون بيننا وبين الاعداء. نعم. ثم وجودنا تكون بينكم وبين بني اصر. فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر - [00:03:20](#)

الفا. الراية هي الغاية نفس المعنى. الغاية هي الراية نفس المعنى. موatan هذا يعني الوباء. كقعاص الغنم. وعاصي الغنم هذا مرض

يصيب الغنم اذا انتشر فيها تموت جميعا. تعرفون الوباء مثلا كالطاعون؟ هذا حدث. نعم. نعم. لعله قال بعض شراح الحديث لعل -

[00:03:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقصد الطاعون الذي حدث. الطاعون عم واسع الذي حدث في خلافة عمر رضي الله عنه. نعم. وقوله صلى

الله عليه وسلم كقعاس الغنم وهو مرض - [00:04:00](#)

يهلك الدواء. والمراد موت عام اه يهلك به موت عام. موت عام يهلك به خلق كثير. واه بني الاصفر هم الروم. وهذه العلامات منها ما

وقع كموته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس. واستفاضة المال ومنها ما لم يقع - [00:04:10](#)

وسعيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج

على الناس والضحي. وايهما ما كانت قبل صاحبتها؟ صاحبتها. فالأخرى على اثرها - [00:04:30](#)

يعني هاتان العلامتان تكونان متتابعتين تتابعا سريعا اول ما تطلع الشمس تخرج وبعبدا الدابة وقوله صلى الله عليه وسلم من اول

العلامات الى طلوع الشمس من مغربها ليس معنى هذا ان هو هذا اول علامات على الاطلاق. بل هذا هو اول العلامات ماذا؟

العلامات الغربية التي يستغربها الناس. لان هناك علامات تكون قبل هذا. هناك علامات - [00:04:50](#)

قبل هذا خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم يأجوج ومأجوج ثم ثلاثة خسوف ثم طلوع الشمس من مغربها هذا الترتيب الذي ذكره

بعض اهل العلم خلاف بينهم ان الترتيب العلامات الثلاثة الاولى متتابع وهو ماذا؟ خروج يأجوج ومأجوج الدجال ثم عيسى ثم

يأجوجهم يأجوج لا خلاف بينهم في هذا الترتيب - [00:05:10](#)

العلامات الثلاث الى ما الخلاف بينهم في ماذا؟ فيما عدا هذه الثلاث. بعض اهل العلم اختار هذا الحافظ في الفتح رتبها كذا كما ذكرت.

قال اول شي خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم يأجوج ومأجوج ثم ثلاثة خسوف كما سيذكر في حديث حذيفة ابن ياسين والخسف

ان تنشق الارض وتبتلع - [00:05:30](#)

كما حدث مع قارون عليه لعنة الله. فهذه الخسوف تحدث بالشرق والمغرب. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الخسوف الثلاثة. ثم

بعد ذلك يكون طلوع الشمس من مغربها ثم بعد ذلك يكون طلوع الشمس من مغربها ثم خروج الدابة ثم الدخان ثم النار التي تحشر

الناس الى ارض المحشر. ثم النار التي تحشر - [00:05:50](#)

الناس الى ارض المحشر. هذا الترتيب العلامات العشرة والثلاثة خسوف اعتبرها النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث علامات. اعتبرها ثلاث

علامات خسف بالشرق وصف المغرب قصف بجزيرة العرب وسيأتي الحديث عليها. نعم. وفي حديث حذيفة بن حسين رضي الله عنه

قال اطلع النبي صلى الله عليه - [00:06:10](#)

علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون؟ قال نذكر الساعة. قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايام فذكر الدخان والدجال والدابة

وضلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف - [00:06:30](#)

خسوف في المشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة العرب. قصف وقصف وخس. يعني وقصف في المغرب وخسف

نعم. انت ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكرها مرتبة. نعم. لم يذكرها مرتبة ولا خلاف بين اهل العلم ان قبل طلوع الشمس من

مغربها يكون - [00:06:50](#)

ماذا يكون الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج هذا يكون قبل طلوع الشمس من مغربها. اما قوله ان اول الايات وطلوع الشمس

من مغربها فكما قلت اي اول الايات التي ايات كونية ايات كونية ليست على عادة الناس. لان خروجي يأجوج ومأجوج قوم عظام ها

يعني يقتلون الناس. هذا امرا هذا امر قد يحدث في الواقع - [00:07:10](#)

نعم وكذلك خروج الدجال وكذلك آ نزول عيسى عليه السلام. اما الايات الكونية الغربية الفريدة هي اولها خروج الشمس من من

مغربها. طلوع الشمس من مغربها؟ نعم واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس تطرد الناس الى الى محشرهم. تخرج الناس الى -

[00:07:30](#)

عشر هؤلاء الذين تقوم عليهم الساعة. تطرده. تطردهم يعني طرده ويخرجه. وهذه غير النار التي وردت في حديث اخر ان النبي عليه

الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى اه اه حتى تضيق حتى توقد نار بقعر عدن تضيق منها اعناق الابل ببصرى. هل هي علامة غير هذه؟
يعني علامة - [00:07:50](#)

النار التي تحدث قبل قيام الساعة النار التي تحشر الناس الى ارض المحشر. غير العلامة الاخرى التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام
ان نارا تخرج من قعر عدن تضيق لها اعناق - [00:08:10](#)

الابل ببوصلة ادي العلامة حدثت في القرن الثالث الهجري في زمن ابن كثير. وذكرنا انه كثير في البداية والنهاية انها وقعت. يعني هذه
علامة وقعت هذه علامة قديمة وقعت هذه علامة - [00:08:20](#)

غير العلامة التي اه في حديث حذيفة ابن اسيد هذا. نعم. وهذه يسميها العلماء وعلامات الساعة الكبرى لان هذه احداث تكون قرب
قيام الساعة وقرب ساعة الذي ذكره الله ليس مقدرا بزمنه. ولا يمكن لاحد ان يتخيل قدره - [00:08:30](#)

فقد يا فقد يخطر ببال الناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعده ان الساعة بعد مئة او مئتين او ثلاثمئة آ سنة ولكن مضى
الان اربعة عشر قرنا من الزمن ولا ندري ماذا بقي. فان موعد قيام الساعة من من الخمس - [00:08:50](#)

استأثر الله بعلمها ولا يعلمها آ ملك مقرب ولا نبي مرسل ثقلت في السماوات والارض لا تأتيها الا مقتل عظمت نعم. ونصى الامام
الطحاوي على اربع على اربع من هذه العلامات العشر. الدجال ونزول ونزول - [00:09:10](#)

المسيحي وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض. وهذه العلامات منها ما ذكرها ما ذكر في القرآن نصا او اشارة. فاما خروج
دابتي فقد قال تعالى واذا وقع القوم عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون - [00:09:30](#)

واما طلوع الشمس من مغربها فقد اشير اليها في قوله سبحانه يوم تأتي يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمان لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى - [00:09:50](#)

تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا. فهذا الحديث تفسير للبعض الذي آ في الاية وهو طلوع الشمس من مغربها - [00:10:10](#)

وهكذا نزول المسيح فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما حكما مقصطا. حكما عادلا يعني. فيكسر الصليب - [00:10:30](#)

ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيد المال حتى لا يقبله احد. يضع الجزع يعني يلغي الجزية. يعني لا يقبل من الناس الا الاسلام او
القتل. نعم. ويفيض المال يكثر المال حتى لا يقبله احد. ونزول عيسى عليه السلام - [00:10:50](#)

آ اشير اليه اشير اليه في القرآن كما جاء في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها وقرأ وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها.
اما تشكون؟ نعم. ان ترى اي شك. اما الدجال فلم يأت - [00:11:10](#)

ذكر في القرآن وانما تواترت الاخبار تواترت بالاخبار عنه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم رغم
انه المسيح الدجال فقال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب. انه اعور وان ربكم ليس - [00:11:30](#)

مكتوب بين عينيه كافر. ومنها الدعاء الذي ارشدنا صلى الله عليه وسلم لقوله في كل صلاة فقال اذا فر احدكم احدكم من التشهد
الاخير او الاخر فليتعوذ بالله من اربع. من آ من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا - [00:11:50](#)

ومن شر المسيح الدجال. والامام الطحاوي مس على هذه الاربعة لانها امور عظيمة ومشتمة على اه على خلق في العادة وبين نزول
المسيح وخروج الدجال تناسب لانهما حدثان في زمن المتقارب. والمسيح ابن مريم مسيح - [00:12:10](#)

يقتل المسيح الدجال مسيح الضلالة. المقصود ان اهل السنة يؤمنون بهذه الامور الخالقة. بهذه الامور الخالقة العادة فطلوع الشمس
من مغربها امر خارق للعادة. فمنذ خلق الله الشمس واجراها وهي تأتي من المشرق وتذهب - [00:12:30](#)

المغرب وفي ضلوعها من المغرب خرق لهذه العادة. وهكذا خروج دابة الارض التي تكلم الناس تكلم الناس حدث عظيم وهو خالق
للعادة وخروج الدجال بما معهم من الخوارق حقيقيا آ يجريها الله على يده فتنة - [00:12:50](#)

فتنة وابتلاء وفتنة وابتلاء. ولهذا كانت فطنته اعظم فتنة. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الدجال انه يأتي فيؤمنون

به ويستجيبون له. فيمر السماء فتمطر والارض فتنبت. وانه يمر - 00:13:10

بالخربة فيقول لها اخرجي. في المكان الخرب مثل الصحراء الذي لا يسكنه احد. مم. فيقول لها اخرجي كنوزك زكي اخرجي يكون هو زكي الارض ان تخرج ما فيها من كنوز من ذهب وفضة. نعم. فتتبعه كنوزها وانه يدعو رجلا اه - 00:13:30

مريم شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين اي قطع قطعتين يقسمه نصفين رمية الغرض كأنه اصاب الهدف رمية الغرض هو الهدف. ورمى فاصاب الهدف يقال رمية الغرض. اصاب هدف هو بقطع نصفين. ثم - 00:13:50

فيقبلوا فيقبلوا. فيقبلوا يحيى مرة اخرى ويمشي على قدميه. ويتהלل وجهه ويضحك تهلل وجهه وابتسم تهلل وجهه ابتسم وضحك. نعم. هذا الشيخ. هذا الشاب نعم. هذه كلها احداث. وهذا غير الشهداء كما في - 00:14:10

الاخر ان هذا يكون خير الشهداء يومئذ هذا الشاب. تتبعه يأمر الدجال الارض ان تخرج كنوزه زي ما كنز. تتبعه وتمشي خلفه. من؟ الكنوز. خلف هذا نعم وفي رواية لا تتبعه - 00:14:30

ده عسيب اللحم. تعرفون ايه عسيب النحل عندما النحل يمشي كله مجتمع خلف الملك. نعم. ملكة النحل. الكروت كلها تتبعه هكذا. فده فتنة للذين يعبدون المال؟ نعم. هذه كلها احداث عظيمة. واهل السنة يؤمنون بذلك كله تصديقا لخبر الصادق - 00:14:50

اما الذين يحكمون يحكمون عقولهم فانهم يستبعدون ذلك كله فاما ان يكذبوا به او يتأولوه بانواع التأويل وليس هذا من اهل الضلال بغريب. والعلم بان هذا من اشراك الساعة ينبني على العلم بما جاء عن النبي - 00:15:10

صلى الله عليه وسلم هو العلم بالواقع. فقد يكون الانسان قد عرف ان من اشراط الساعة كذا وكذا ولكنه لم يعلم بوقوعه. فكمن من من اشراق الساعة وعلاماتها واحداث الزمان مما حدثت مما حدث وكثير من الناس غافل عنه. فاشراط الساعة منها ما حدث وانقضى - 00:15:30

ومنها ما سيحدث ومنها ما حدث ويتكرر ومنها العلامات الكبرى المذكورة في حديث حذيفة ابن ابن ابن عسيد الذي تقدم وقوله ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا يخالف - 00:15:50

الكتاب والسنة واجماع الامة. اي نحو اهل السنة المتبعون لمنهج السلف الصالح. ولا تصدق كاهنا ولا عرافا طاعة لله ورسوله. فان الكهان والعرافين المنجمين من من اكذب الكاذبين. قال تعالى هل انبئكم - 00:16:10

على من تنزل عليه الشياطين تنزل على كل افك ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون. وجاء في السنة التحذير من تصديق الكاهن والعراف. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا او كاهنا وصدقه فقد كفر بما - 00:16:30

ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وعن بعض ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. والعراف والكاهن معناهما متقارب. ومن العلماء من يفرق بين الكاهن والعراف - 00:16:50

ويقول العراف هو الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على على مواقعها المسحوق ومعرفة مكاني ومعرفتي ومعرفة مكان الضلام مكان الضالة وقال شيخ الاسلام ابن تيمية والعراف قد قيل انه اسم عام للكاهن والمنجم والرمال - 00:17:10

الذي يدعي علم الغيب عن طريق الخطوط في الرمل. يخلون الخطوط في الرمل ويدعي انه يعلم علم الغيب عن طريق عن طريق هذه الخطوط. ونحوهم ممن يتكلم آآ في تقدم المعرفة بهذه الطرق. ولو قيل انه في اللغة اسم لبعض هذه الانواع فسأله عن شيء لم تقبل - 00:17:40

في طريق العموم المعنوي. اذا العراف اعم من الكاهن. فالكاهن عراف والمنجم عراف والرمال الذي يضرب ويخط بالارض عرافا. لان عرافا لان عرافا آ صيغة صيغة مبالغة من المعرفة فيكون عطف العراف على الكائن في كلام الطحاوي من من عطف العام على الخاص. فهؤلاء الكاذبون لا يجوز سؤالهم - 00:18:00

مطلقا فان سؤالهم ينبئ عن الاعتراف بهم ويجروا الى تصديقهم وكيف يسألون وهم يدعون العلم بالمغيبات. والله تعالى قد تفرد بعلم الغيب كما قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الا الله - 00:18:30

ينبئ ويخبر. نعم. فالكهان والمنجمون والرمالون من المفسدين الارضي ومن اشرار الخلق الذين يضلون الناس مما بما يدعون. فيجب على ولاة الامر ان ان يمنعوهم من اظهار منكره وان يضربوا على ايديهم عملا بقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن - [00:18:50](#)

ولا يجوز اقرارهم ويجب على المسلمين ان يحذروا من سؤالهم. نعم. وان يضربوا على ايديهم. ضرب على ايدي في منعه وعقبه ضرب على يده اي منعه وعاقبه. والمنجم هو الذي ينظر في النجوم ويستدل باجتماعها وافتراقها - [00:19:20](#) ما يحدث عند طلوعها ويستدل بذلك على ما يحدث للارض. فمنهم من يفعل ذلك دجنا ومنهم من يعتقد ان للنجوم. منهم من يفعل ذلك دجلا اي كذبا الدجل هو الكذب. ومنهم من يعتقد ان للنجوم تأثيرا فيما فيما يحدث في الارض من خير وشر وما يحصل للأفراد من احوال - [00:19:40](#)

فيضلون الناس ويوهمونهم ويوهمونهم. بما عندهم من قواعد والمصلين وان من ان من يولد يوهمونهم ان من يولد في النجم الفلاني يحصل له كذا من السعد او النحس. السعد عكس النحس. السعد يعني السعادة - [00:20:00](#) والنحس يعني الشقاء. هم يقولون انت ولدت تعرفون الابراج؟ انت ولدت في برج كذا. انت في برج الحمل. وانت في برج الجوزاء. وانت في برج الاسد. وانت في برج الكلب من الداعية من الغيب والتنجيم الباطل. ولا يجوز النظر فيها حتى على سبيل الفضول. يعني بعض الناس - [00:20:20](#)

مممكن يفتح بعض الجرائد. ها لينظر مثلا في برجه على سبيل الفضول هذا هذا لا يجوز. هذا يكون من اتيان الكهنة والعرافين لا تقبل له صلاة اربعين يوما نعم. وهذا تخرص وكذب. الظن. الظن غير المبني على دليل. تخرس ايضا - [00:20:40](#) فالنجوم جعله الله لثلاثة اشياء كما قال قتادة رحمه الله. خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلم - [00:21:00](#)

النصيبة من الايمان وتكلف ما لا علم له به. تكلف ادعى ما لا علم له به والله عز وجل قال ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - [00:21:20](#)

كان عنه مسئولا. نعم. ارضها النصيب هنا. اضاع نصيبه من الايمان. لانه اعتقد كفر يعني. لانه اعتقد النجوم هنا تنفع وتضر فهذا من يكون كفرا اكبر او كفرا اصغر حسب اعتقادي الانسان. لو اعتقد انها سبب ان يكون كفرا اصغر. لو اعتقد انها تدبر - [00:21:30](#) ترفع وتضر هذا يكون كفر اكبر. نعم. والتنجيم ضرب من السحر. نوع ضرب يعني نوع. كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. من اقتبس اي اخذ - [00:21:50](#)

من النجوم اقتبس شعبة من السحر. الذي يتعلم شيء من النجوم كأنه تعلم شيء من السحر زاد ما زاد. كلما زاد علمه من النجوم زاد علمه للسحر وهذا فيه تعبير شديد لتعلم علم النجوم هذا؟ قال وما الكاهن؟ وما الكاهن الذي تخبره الشياطين بالآخبار سواء من الآخبار - [00:22:10](#)

الارض التي يطلعون عليها او مما يسترقون من السمع. كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجها وزيناها للناظرين. وحفظناها من كل شيء - [00:22:30](#) الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. واضح معنى الايات؟ نعم. ولقد قال جعلنا في السماء برجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم. الله حفظ السماء بالشهود وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبة. وكان هذا علامة على مبعث النبي صلى الله عليه - [00:22:50](#)

وسلم وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. فالله عز وجل كان قد امن بقدرة وحكمته للشياطين ان تسمع لشيء من امره سبحانه وتعالى يلقونه الى الكهان فيكذبون معه مائة كذبة. فيصدق الناس في المرة التي صدقوا فيها مع انهم يكذبون مائة كذبة. مع - [00:23:10](#)

الخبر الذي سمعوه من الشياطين. ولكن لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام حرص الله عز وجل السماء بالشهب. نعم كما في حديث

الصحيحين ان الله عز وجل آآ قد يرسل الشهاب فيدرك الملك بعد ان يسمع الكلمة فيكون قد القاها للذي تحته فيلقبها على لسان الكائن كما في الحديث المعروف في - [00:23:30](#)

صحيح. نعم. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء الملائكة باجنتها آآ خضعانا لقوله كأنه خضعانا اي خاضعة والذي قصدته خضعانا اي خاضعة نعم - [00:23:50](#)
انه سلسلة على صفوان. تعرفون السلسلة على صفوان اي حجر املس. هذا صوت الوحي. صوت نزول الوحي على الملائكة صوت سلسلة على الصفوان. صوت السلسلة على حجر. الصفوان حجر املس. حجر املس. نعم. املس. املس يعني ناعم - [00:24:10](#)
نعم املس يعني نعم هذا يكون صوتا عاليا جدا. لو جربت سلسلة سقيلة على حجر هذا يكون صوتا عاليا جدا. خاء خاء نأخذ عانا جمع خاضع. الخاضع هو الذليل. ذليل. اذا خاض الله اذا قضى الله الامر من السماء. سمعت الملائكة الوحي. ضربت باجنتها - [00:24:30](#)

خضعانا يعني ذلت وخفضت اجنتها خوفا وتعظيما لله عز وجل. وهذا تفسير قوله تعالى حتى اذا فزت في عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قالوا الحق وهو العلي الكبير الملائكة عندما يسمعون الوحي تأخذهم غشية - [00:24:50](#)
اي يغشى عليهم من شدة الخوف. فلما يفرع عن قلوبهم حتى اذا فرع عن قلوبهم يعني زال الفرع عن قلوبهم. فرع عن قلوبهم يعني زنى الخوف عن قلوبهم. سأل بعضهم بعضا. ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مصطلق السمع. مصطلق السمع مصطلق يعني سارق. هو - [00:25:10](#)

الجنى الذي يسمع الامر من السماء فيسمعها مصطلق السمع ومصطلق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. يعني هكذا. هكذا فعل سفيان. حرفها هكذا جعلها حرف على حرف وبدد - [00:25:30](#)
برق بدد اي فرقا. بدد بين اصابعه يعني كل كل شيطان يركب فوق الشيطان. الاخر حتى يستمعوا الى خبر السماء فحرفها سفيان وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته. الجنى الذي عند السماء او الجنى يسمع الكلمة فوق - [00:25:50](#)
فيها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكائن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبه. لو ادركه الشهاب قبل ان يلقبها فمات لن يسمع الذي تحته وربما القاها للذي تحته ثم ادركه شهاب فيجلب معها مائة كذبة. وهذا باذن الله. انما ابقاها للذي تحته - [00:26:10](#)

قبل ان يدركه الشاب باذن الله حتى يكون فتنة للنايين في قلوبهم مرض والمنافقون. فيقال وليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. نعم. والمقصود ان مما يجب على المسلمين الحذر من تصديق هؤلاء ومن اقرارهم على ما يدعونه - [00:26:30](#)

بل يجب الانكار عليه ومنهم وكف شرهم. ومنهم ذهاب الناس اليهم. وقد كثر في هذا العصر لكنهم انما آآ يكترون في المواضع التي يغلب فيها الجهل وضعف وضعف الدين. فاذا غلب الجهل على الناس وضعف - [00:26:50](#)
كثرت الشرور وراجع الباطل على الناس. راجع يعني انتشر انتشارها؟ اما اذا ظهر العلم والشرعي علم الشرعي سلطان الحبي اختفت اختفت هذه الشروط لان العلم يكشفها ويفضحها وسلطان الحق يقمعها - [00:27:10](#)

وقوله ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة اي ونحن اهل السنة لا نصدق من دعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. بل كل من يدعي بل كل من ادعى من من يخالف كتاب الله تعالى وسنة رسوله - [00:27:30](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يجب الرد والانكار عليه وهذا يتناول ما يدعيه المتصوفة من الاحوال والقدرة والخشوع والكشوف والكشف معناه يعني انهم يدعون علم شيء من الغيب. والدعاوى العريضة والدعاوى جمع دعوة والدعوة وما يدعيه الانسان وليس - [00:27:50](#)
عليه دليل كدعوة نعم الواسعة الكبيرة. كدعوة بعضهم انه يسع التدين بغير هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والايمان بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يستلزم رد كل ما خالف ذلك. فلماذا قال الطحاوي - [00:28:10](#)
ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. وقوله ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا

وعذابا. من منهج اهل السنة والجماعة لزوم الجماعة. والحد من التفرق في الدين. لان - [00:28:30](#)

الله تعالى امر عباده بالاجتماع ونهاهم عن الافتراق. قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وقال تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق من بعيد. ولهذا - [00:28:50](#)

طوال الطحاوي ونرى الجماعة حقا وصوابا. الجماعة الاجتماع على الحق نراه حقا وصوابا ونرى ان الفرقة شر وعذاب عن السراء. فان الناس اذا تفرقوا وتناثروا وتعادوا تناثروا وتعادوا. نافوا وتعادوا وساءت احوالهم - [00:29:10](#)

الدينية والديوية وبغى بعضهم على بعض. وكما دل القرآن على ذلك دلت السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد استفاد الاحاديث في لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة. ولكن قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامة ستخترق والفرقة واقعة -

[00:29:30](#)

واخباره بوقوع شيء لا يدل على انه صواب. ما معنى الجماعة في اصلاح اهل العلم؟ الجماعة لا معنيين. المعنى الاول هو عدم الخروج عن اجماع المسلمين. الاجماع الشرعي المعنى الثاني هو عدم الخروج عن الامام. فيقصدون بالجماعة عدم الخروج عن الامام الاجتماع على الامام الذي بايعه الناس. لان النبي عليه الصلاة والسلام سمى هذا اجتماعا كما في - [00:29:50](#)

في مسلم من جاءكم امركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاضربوا بالسيف كائنا من كان. وايضا الجميع يوصف بها ماذا؟ يوصف بها الاجتماع على الاجماع الشرعي الذي اتفقت عليه الامة فهذان معنيان للجماعة منتشران في كلام اهل العلم قال واخبارهم بوقوع

الشيء لا يدل على - [00:30:10](#)

انه صواب وان اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بالمغيبات لا يستفاد منه الحكم الشرعي. هذه قاعدة يذكرها اهل العلم في هذا الباب. لاجل النبي عليه الصلاة والسلام بوقوع شيء قبل يوم القيامة من علامات الساعة لا يستفاد من هذا الوقوع ان هذا الامر ممنوع او مشروع. انما يستفاد المنع والشرع من ادلة اخرى - [00:30:30](#)

يعني مثلا عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لان طالت بك الحياة قال لعلي بن حاتم لان طالت بك الحياة لتسيرن المرأة من صنعاء الى حضرموت تصلن الضعينة من صنعاء الى حضرموت لا تخافوا الا الله والذئب على غنمها. تسافر المرأة بمفردها ولا تخاف.

هل ينفع ان يستدل بهذا مثلا على ان سفر المرأة بدون - [00:30:50](#)

المحرم يجوز حال الامن كما فعل بعض المنتسبين للعلم هذا لا يجوز لان النبي عليه الصلاة والسلام. يخبر عن امر سيحدث في المستقبل فما اخبر عنه من مغيبات ستقع لا يستفاد منه المشروعية ولا يستفاد منه مدى عدم المشروعية. انما يستفاد هذا من ادلة اخرى. عندنا ادلة اخرى تمنع سفر المرأة بدون محرم. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:10](#)

الحديث في الصحيح. لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة. يعني ذكر ان النساء سيطوفن بصنم. هل معنى ذلك ان نقول الطواف بالصنم جائز؟ هذا بواقع اخبار بامر سيقع؟ نعم. بل هو صلى الله عليه وسلم يخبر به اخبار المحذر. ولهذا

قال - [00:31:30](#)

صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدا. قيل ما هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فاجباره عن الفرقة هذا اخبار بامر واقع ليس في تجويز لهذه الفرقة وفي لفظ - [00:31:50](#)

قال وهي الجماعة فنبه النبي صلى الله عليه وسلم ان ان سائر الفرق متعرضة للعذاب. وان الناجي فرقة واحدة ولهذا عرف اهل السنة بالفرقة الناجية اخذت من هذا الحديث. ويجب على اهل السنة ان يحذروا من من - [00:32:10](#)

احذروا ان يحذروا من مشابهة اهل البدع الذين خالفوا الكتابة وتفرقوا في دينهم وابتدعوا ما لا يشرع الله من البدع الاعتقادية هي اول عملية فالخير في الاجتماع على الحق والشر في التفرق في الدين. لان التفرق اتباع للهوى. ولهذا يعرف اهل - [00:32:30](#)

البدع باهل الاهواء لان كل فرقة متبعة لهواها الذي اصله شيوخها ومتبوع ومتبوعوها وكل فرقة لها امام آآ تقلده آآ تقلده دينها. وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان الاختلاف الواقع بين الناس نوعان اختلاف اختلاف تنوع واختلاف تبادل. فاختلاف التنوع في الحقيقة ليس

من الاختلاف. ولهذا اسمه - [00:32:50](#)

تنوع ولكن المختلفين ما لنا خيار في التنوع. خلاف التنوع عكس خلاف في التضاد. خلاف في التضاد. الحق فيه واحد من المختلفين. واحد من المختلفين اما خلاف التنوع هذا العبادات كالعبادات التي وردت على صفات متنوعة. مثلا ادعية الاستفتاح استفتح النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة بيداة - [00:33:20](#)

نوعها فيقال ان هذا من خلاف التنوع والاصل ان العبادة الواردة على صفات متنوعة تفعل على جميع هذه الصفات. تفعلها لهذه الصفة احيانا وعلى هذه الصفة احيانا هذا هو السنة في هذا. كذلك القراءات مثلا قراءة القرآن المختلفة. هذا من خلاف التنوع. فخلاف التنوع ليس فيه مصيبة مخطئة. كل من فعل اي - [00:33:40](#)

وجه من الوجوب الثابتة بالدليل الشرعي في خلاف التنوع يكون يكون مصيبا. قال لكن المختلفين لكن المختلفين الاختلاف تنوع انما يؤتون من بغي بعضهم على بعض. والواجب في المختلفين اختلاف التنوع ان يقر بعضهم بعضا. كالاختلاف في القراءات وانواع - [00:34:00](#)

الاجاني والاستفتاحات يعني دعاء الاستفتاح والتشهدات صيغ التشهد ورد فيها اكثر من صيغة وما اشبه ذلك لانهم مصيبون جميعا المختلفون في اختلاف التنوع يؤتون من بغي بعضهم على بعض. يعني ماذا يعني يأتيهم الشر من بغي اي من ظلم بعضهم لبعض. فيتمسك واحد - [00:34:20](#)

بصفة واحدة من صفات خلاف التنوع وينكر باقي الصفات. ينكر باقي الصفات كما حدث مع آآ حكيم آآ ابن حزام عمر بن الخطاب في اختلافه على قراءة القرآن عندما امسك عمر بن تل ابيب والحديث عند مسلم وانكر عليه القراءة التي قرأ بها كان يقرأ سورة الفرقان. فافره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:40](#)

مقر عمر عمر رضي الله عنه وكان يعرف ان هذا بخلاف التنوع. كان يظن انه من خلاف التضاد. فاهل البدع الذين يجعلون خلاف التنوع خلاف تضاد هم ضلون في هذا الباب هم ضالون في هذا الباب انما عليهم الا ينكروا ما مع الآخر. فلك ان تختار مثلا بعض الاستفتاحات كما اختار الامام احمد مثلا - [00:35:00](#)

استفتاح سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتبارك اسمك. الى اخره كان يفضل على غيره من الاستفتاحات. هل تفضيل الامام احمد على هذا الاستفتاح على غيره من الاستفتاحات؟ معناه انه يقول بعدم - [00:35:20](#)

مشروعية باقي الاستفتاحات قطعا لا. نعم. قال واما اختلاف التضاد؟ واما اختلاف التضاد فقد يكون الصواب في احد الجانبين. وقد يكون جميعا على الباطل كاختلاف من الكفر واهل البدع فكلهم مخطئ. كما قال سبحانه وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد - [00:35:30](#)

خلاف بعيد. يعني خلاف بعيد عن الحق. هذا خلاف ليس له اي علاقة بالحق. خلاف بعيد جدا عن الحق. نعم. فالمختلفون اختلاف تقادم قد يكونون مذمومين كلهم. فاختلاف اهل الباطل في باطلهم وقد يكون احد المختلفين محمودا والآخر ملموما - [00:35:50](#) كالاختلاف بين المخطئ والمصيب. كما قال سبحانه وتعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. فالاختلاف بين المؤمنين والكفار اختلاف التغاضي. والحق والصواب في جانب المؤمنين -

[00:36:10](#)

واما واما اختلاف التضادي الذي يكون بين علماء الامة فالحق ان المصيبة من المجتهدين واحد لكن المخطئ مأجور على الاشعار اجتهاده كما في الحديث المجهول عن النبي صلى الله عليه اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ -

[00:36:30](#)

وله اجر فكلهم محمود المصيب منهم والمخطئ لانهم مجتهدون. طالبون للحق محمودون على اجتهادهم ولكن الله تعالى يوفق من يشاء للصواب كما ذكر الله سبحانه وتعالى النبيين داوود وسليمان عليهم السلام فقال وداوود وسليمان - [00:36:50](#)

اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا شهد لهما جميعا بالحكم والعدل والعلم. داود سليمان اذ يحكمان في الحرث الحرث والزرع اذ نفشت فيه غنم القوم. نفشت - [00:37:10](#)

غنم في الزرع اتلفته اكلت منه اتلفته فحكم آآ داوود عليه السلام ان يملك اصحاب الزرع الغنم ان يأخذوها وان يملك اصحاب سارة وان يملك اصحاب الغنم الزرع. فحكم له سليمان بحكم اخر. او هو هذا الحكم يراه افضل ان يمسك اصحابه الزرع - [00:37:30](#)
اصحاب الزرع يمسكون الغنم عندهم ينتفعون بلبنها وقت ما يمسك اصحاب الغنم الزرع ليصلحوه لاصحاب الغنم. فعندما يرجع الضلع كما كان ياخذ اصحاب الزرع زرعهم وياخذ اصحاب الغنم غنمهم فهذا الحكم هكذا حكم سليمان عليه السلام والاول كان حكم داوود عليه السلام والله عز وجل قال وكلا - [00:37:50](#)

اين حكم وعلماء؟ ولكن الحكم الحق كان واحدا من هذين الحكمين هو حكم سليمان عليه السلام لان الله عز وجل قال بعدها ففهمناها سليمان. قال قبلها ففاهى انها سليمان. فهمناها اي فهمنا هذه المسألة سليمان. وكلا اتينا حكما وعلماء عموما في غير هذه المسألة. اما هذه المسألة بالذات كان احق فيها مع من؟ مع - [00:38:10](#)

سليمان عليه السلام فهذا من الدالة التي استدل بها اهل العلم على ان الحق واحد لا يتعدد خلافا لبعض الاشاعرة والمتكلمين الذين يقولون ان الحق يتعدد في يعني يمكن ان يكون اذا اختلف العلماء في مسألة ان يكون قول العالمين صحيحا. وهذا لا يمكن كما قال شيخ الاسلام فان الاشياء عندما تكون في الواقع - [00:38:30](#)

لا يمكن ان تكون ابيض اسود. لا يمكن ان يكون الشاي ابيض اسود في الواقع. او حارا وباردا في الواقع. هذا في في الحسيات. فذلك في الشرعيات يمكن ان يكون الشيء ماذا؟ حراما حلالا فلا بد ان يكون الحق واحدا من الامرين عندما يختلف اهل العلم قال قال ودين الله في الارض - [00:38:50](#)

والسما الواحد وهو دين الاسلام. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين وبين الامن والاياسة. حقيقة الدين الاسلامي عبارة - [00:39:10](#)
الله وحده لا شريك له وطاعته سبحانه وتعالى. وهذه الحقيقة يدين بها اهل اهل السماوات من من ملائكة الله وهي دين الرسل كلهم من اولهم الى اخره. فدين الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم هو الاسلام يدل لذلك قوله تعالى ان الدين عند - [00:39:30](#)
والله الاسلام اي الدين المرضي المعتبر في حكمه سبحانه وتعالى هو الاسلام ويوضح ذلك قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهذه وهذه ليست خاصة بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. بل هذا عام في في الاولين والاخرين - [00:39:50](#)

من ابتغى غير دين الاسلام فلن يقبل منه. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني ما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقوه. وقوله صلى الله عليه وسلم انا انا اولى الناس - [00:40:10](#)
عيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة. والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد. العلات جه معلق ولعل هي الضارة لو كان الرجل متزوجا من اكثر من امرأة كل واحدة تسمى ما يتعلم. يعني الرجل الذي تزوج النساء - [00:40:30](#)
متعددات كل واحدة منهم تسمى علة. فشبه النبي عليه الصلاة والسلام الانبياء بانهم اخوة لعلات. يعني دين واحد وهو الاب. وامهاتهم شتى وهن تغسل الشرائح شرائح ومشتى وهن ميدهن الامهات فشبه الشرائح بالامهات المتعددات والدين الواحد بالاب؟ نعم. فنوح عليه - [00:40:50](#)

السلام جاء بالاسلام لانه جاء يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له. وذكر الله عنه انه قال لقومه الا تعبدوا الا الله وقال ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وقال وامرت ان اكون من المسلمين. وهكذا من جاء بعده من الرسل - [00:41:10](#)
ابراهيم ويعقوب قال الله تعالى عن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووسى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ويوسف عليه السلام قال توفي نفسي مسلما. وموسى عليه - [00:41:30](#)
عليه السلام قال يا قومي ان يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليكم توكلوا ان كنتم مسلمين. والسحرة لما امنوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وهكذا الحواريون اتباع المسيح قالوا امنا واشهد - [00:41:50](#)
اننا مسلمون. فالاسلام دين الله لكن يجب ان ان يعلم انه بعد ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. صار ده

موضوع ما جاء به وكل من لم يؤمن بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويلتزم بمتابعته فليس على الاسلام - [00:42:10](#)

مهما تدين حتى ولو لم يشرك. فاليهود والنصارى وان انتسبوا الى الانبياء والى التوراة والانجيل فليسوا بمسلمين. لانهم بين انواع من الكفر والشرك. وانضاف الى ذلك كفرهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فالنصارى يقوم دينهم الباطل - [00:42:30](#)

على على الشرك قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث - [00:42:50](#)

ثلاثة واليهود واليهود كفروا بما ارتكبوا من العوائد. كتحرير كتاب الله والتلاعب بدينه وقتل الانبياء. وقد ذكر الله بعد قبائهم. قال تعالى فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم - [00:43:10](#)

على مريم بهتاناً عظيماً. ولهذا جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد هذه الامة اليهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. ومن يقول ان اليهود - [00:43:40](#)

والنصارى على دين صحيح فانه كافر. لان ذلك يناقض ما وصفهم الله به واخبر عنه وهذه قضية ينبغي لها لانه قد اشتهر في هذا العصر الدعوة الى الى وحدة الاديان واعتقاد ان اليهود والنصارى والمسلمين - [00:44:00](#)

لهم كلهم كلهم على دين صحيح. ودين الاسلام توسط واعتدال بين الغلو والتقصير. والغلو مجاوزة الحد والتقصير هو نقص فيما يجب القيام به فهذان مدخلان للشيطان على الانسان. فالشيطان اما ان يحمل الانسان على الغلو في الدين فيقع في - [00:44:20](#)

في التجاوز فيبتدع في الدين ما لا يأذن الله ان يأذن به الله. او يحمله على التقصير بترك واجبه او فعل محرم. والواجب الوقوع عند حدود الله. الوقوف. الوقوف عند حدود الله. قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها. اي - [00:44:40](#)

بالتجاوز وهو الغلو. وقال سبحانه تلك حدود الله فلا تقربوها. وهي المحرمات. فقربانها تقصير. وقد يجتمع في الشخص الغلو والافراد في جانب والتفريط والتقصير في جانب في جانب اخر في جمع بين الغلو والتقصير وهذا كثير في الافراد - [00:45:00](#)

قال تعالى يا ايها اهل الكتاب لا تغروا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. فتحريم الحلال من الابتداع والتمتع والغلو في الدين. ولا تعتدوا ان الله - [00:45:20](#)

لا يحب المعتدين وهذا تقصير. وقد اذكر النبي صلى الله عليه وسلم على الذين ارادوا ان يتبدلوا وانا بكتب هو ترك الزواج وينطبع للعبادة حين سألو ازوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اتزوج - [00:45:40](#)

نساء وقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انام على فراشي. فمحمد فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام كذا وكذا لكني اصلي وانا واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس - [00:46:00](#)

والغلو يجري. ما بال اقوال ما ما حال اقوام؟ محال. ما حال اقوام؟ ما حالهم؟ ما الذي دفعهم الى هذا؟ نعم رغب عنه اي تركه. رغب عنه اي تركه. عكس رغب فيه. رغب فيه اراد واحب. والغلو يجري في مسائل - [00:46:20](#)

للدن كلها الاعتقادية والعملية. وقوله بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعقيب. وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياب هذه قابلات من قبيل عطف الخاسي على العام. فان التشبيه والتعطيل يندرجان في الغلو والتقصير - [00:46:40](#)

والتشبيه غلو في اثبات الصفات فالمشبه يقول احدهم لله سمع كسمعي وبصر كبصري ويد كيدي ويشبه الله بخلقه ويشبه صفاته بصفات خلقه. ويقابل التشبيه التعقيد. والتعديل نفي الصفات. ونفيها تقصير تقصير - [00:47:00](#)

فيما يجب اثباته لله تعالى. وانه تعالى اوجب على عباده الايمان بما اخبر به عن نفسه من اسمائه وصفاته. قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير. والتشبيه والتعطيل كلاهما يتذمر الغلو والتقصير - [00:47:20](#)

والتشبيه غلو في اثبات وتقصير في التنبيه. والتعطيل غلو في التنزيه وتقصير في الاثبات. فالمعدلة آآ غدوا في التنزيه حتى نفوا صفات الرب تعالى اه زاعمين انهم قالوا ذلك تنزيها لله عن مشابهة المخلوقات. فجمعوا بين التعطيل والتشبيه - [00:47:40](#)

وبين الافراط والتفريط. وعلى سنة في باب اسماء الله وصفاته وبين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة. ومذهبهم هو دين

الاسلام في هذا الباب. وقوله وبين الجبر والقدر الجبر هو مذهب الجهمية. ومن وافقه وحقيقته ان العبد عندهم - 00:48:00
مجبور على افعاله وانه يتصرف بغير مشيئته مشيئة ولا اختيار ولا قدرة كحركة الريش في مهب الريح كحركة داعش وحركة
الاشجار. ويقابله القول بالقدر وهو مذهب المعتزلة القدرية. ويسمون ويسمون القدرية كما - 00:48:20
مع ان الجبرية يقال لهم قدرية ايضا. لكن هذا الاسم اشهر في القدرية النفاذي الذين يطفون عموم مشيئة الله وعموم فيخرجون افعال
العباد عن ان تكون مخلوقة لله وواقعة بمشيئته وقدرته. والجبرية - 00:48:40
يسلمون العبد فاعليته وقدرته ومشئته والقدرية ان النفاة يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله بمحض بقدرته ومشئته ولا اثر ولا
تأثير لمشيئة الله في افعاله. فالجبرية غلوا في اثبات في في اثبات القدر واثبات - 00:49:00
فاعلية فاعلية الله. وقصروا في اثبات فعل العبد وفعالية واختياره. حيث سلبوا العبد قدرته ومشئته واختياره وفعاليته. والقدرية
غنوا في اثبات فاعلية العبد حتى قالوا انه هو الذي يخلق فعله بمحض - 00:49:20
وقدرته خالقيه مع الله عز وجل المجوس اثبته خالقين فقط النور والظلمة. اما هؤلاء اثبتوا ماذا؟ اكثر من خالق فكل عبد فعله
وقصروا في اثباته تعالى حيث نفوا تعلق مشيئة الله وقدرته وخلقه بافعال العباد. فاخرجوا - 00:49:40
كل افعال العباد من اقوال وحركات سواء كانت محمودة او مذمومة عن مشيئة الله وخلقه وقدرته وملكه. وقد تقدم ذكر بعض شبهات
هذين المذهبين ومناقشتها والرد عليهما وهذه الكلمات جاءت اخيرا في الكلام الطحاوي كالتلخيص - 00:50:00
لبعض ما تقدم. والقوم بالجبر آآ المغالطة آآ مغالطة وانكار. وهنا بهذه المناسبة يسأل بعض الناس ويقول ويسأل بعض الناس ويقول
هل الانسان مخير او مسير؟ فنقول لا يصح اطلاق احدي الكلمتين. لان قيل وقال هذا - 00:50:20
الكتاب لو تذكره. نعم. مسير يعني ليس له اختيار. هم. مخير يعني له اختيار. هم. لان نقول منهما يحتمل حقا وباطل فان اردت ان
الانسان مخير اي لهم اختيار مشيئة فيقوم ويقعد ويتكلم بمشيئته فهذا حق. وان اردت ان - 00:50:40
قوم خير اي انه ان له مشيئة وقدرة لا ترتبط بمشيئة الله فهذا باطل قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله او اراد ان له الحرية
المطلقة في افعاله فهو مخير بين الفعل والتترك كما يفهمه بعض الغالطين من - 00:51:00
قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فان هذا ليس تخييرا بل هذا اسلوب تهديد ووعيد شديد ولهذا
قال تعالى بعدها انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وهكذا يقول آآ القائل هل العبد مسير - 00:51:20
نقول اذا كنت تريد انه مسير اي انه لا اختيار له ولا مشيئة فهذا باطل. وهذا هو الجمع. وان اردت انه مسير اي ان افعاله تسير على
وفق قدر الله تعالى ومشئته. وانه مسير لما خلق له كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:40
وانه ليس لما خلق له كما جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا فكل ليسر فهذا حق. والخاصة ان المتكلمين لم آآ لم
آآ تجد من الكلمتين ان الكلمتين لم تلتدا في النصوص - 00:52:00
ولا يصح اطلاقهما نفيا ولا اثباتا لما فيهما من احتمال الحق والباطل. هذا وضع. صحيح. نعم احاط بهم سرادقه. السرادق هو ما يحاط
به كالسور. احاط بهم سراديق وانا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سورة - 00:52:20
صادقها اي احاط بهم سورها. السرادق الكسور الذي يجعل حول الخيمة نعم. وقوله وبين الامن والاياس دين الاسلام وسط في باب
الوعد والوعيد بين الامن والاياس. والله قد وصف عباده واوليائه بالخوف والرجاء. قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات -
00:52:40
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وقال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ترجون رحمته
ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم - 00:53:00
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فالوسطية ما دلت عليه هذه الايات فلا امن ولا اياس ولا امن والامن من كبائر الذنوب. قال قال
سبحانه وتعالى ومن يقنط ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. وقال سبحانه - 00:53:20
وتعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. وقال تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فالامن هو سبيل

المرجئة الغلام. والقياس سبيل الوعيدية الذين يقنطون مرتكب الكبيرة من دخول الجنة - 00:53:40

كيف يقولون يجب انفاذ الوعيد. ولا يجوز ان يغفر الله لاهل الكبائر. بل لابد ان يعذبهم وهذا واذا دخلوا النار فلن يخرجوا منها.

وهذا يتضمن تبييس الموحدين من اهل الكبائر. فدين الله بين الغلو والتقصير وبين التشبيه - 00:54:00

والتعطيل وبين الجور والقدر وبين الامن والاياس وهو صراط مستقيم لا اعوجاج فيه ما سائر اما سائر والسبل فانها منحرفة الى

الطرف. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوني. ولا تتبعوا السبل فتفرقوا - 00:54:20

بكم عن سبيله ذلكم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ومذهب للسنة والجماعة وسد في كل مسائل وقوله وهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا

وباطنا ونحن براء الى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكر - 00:54:40

وذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به يعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء

المتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية الجبلية والقدرية وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا وخالفوا

الضلالة. ونحن من فقراء وهم عندنا ضلال - 00:55:00

واربنا وبالله العصمة والتوفيق. ختم الدعاوي بهذه الكلمات ما اثبتته من مسائل اعتقاد اهل السنة والجماعة. وقوله هذا اشارة الى كل

ما ذكر الى كل ما ذكره من المسائل المتعلقة باصول باصول الايمان. من مسائل التوحيد والرسالة - 00:55:30

المسائل المتعلقة بالقرآن وبالايمان بالصحابة وغير ذلك. فهذا ديننا واعتقادنا الذين دينوا لله به ونخضع ونعبد الله به كما قال في

الاول نقول في توحيد الله المعتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا - 00:55:50

الى اخره. وقوله ظاهرا وباطنا. اي نقر به بالسنتنا ونسدهد بافعالنا ونعتقده بقلوبنا وانما ينفع الايمان والدين اذا طابق الظاهر الباطنة.

فدين الاسلام يتعلق بالباطل اعتقادا وعملا. فالاعتقاد باليقين والعمل بالخوف والرجاء والتوكل والحب والبغض. ويتعلق بالجوارح

باللسان اقرارا. وبالجوارح فعل - 00:56:10

للمأمورات وتركها للملهيات مما يصدق ما يقوله العبد بلسانه. ولهذا قال هذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا وقوله ونحن براء الى الله

تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه اي ونحن نبرأ الى الله الى الله - 00:56:40

اه ونعادي وننازذ ونباذد كل من خالف ما تقدم ذكره وتقريره. لانه مستمل من كتاب الله مستمده مستمد من كتابه تمدن اي مأخوذ

بالله. من كتاب الله مأخوذ واستمد يأخذه. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:00

تعني البراءة من من طوائف المبتدعين الذين خالفوا الكتاب والسنة. وقد اوضح ذلك ببيان البراءة من المشبهة والمعتزلة والجهمية

والجبرية والقدرية فهؤلاء هم الذين يعينهم وبقوله ونحن براء الى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه - 00:57:20

انه لانها مذاهب مبتدعة وردية اه مبتدعة رديئة اه مفتراة. ومخالفة محترمة افتري اي كذبة ومفترات مكذوبة. ومخالفة لما جاء في

كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقوله - 00:57:40

نسأل الله ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به وهذا ختم للكلام بالدعاء بالثبات على الاسلام. وهو امر مهم فنسأل الله ان يثبتنا على

الاسلام والايمان امين. والاعتقاد بالحق والعبد فقير الى تثبيت ربه وهدايته وعصمته - 00:58:00

حتى يلقاه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ومن دعاء الانبياء والصالحين توفنا مسلما

وقال وتوفنا مسلمين. ومن دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:58:20

الثبات على الاسلام حتى الممات من انفع واهم واحوج ما يكون للعبد. وقوله ويعصمك من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة

والمذاهب الردية. الاستقامة على الصراط انما تكون بعصمة الله وهدايته ولذا امرنا ان نقول في كل صلاة اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:58:40

فالعبد فقير الى ان يعصمه ربه من هذه الضلالات. يقول ابن القيم لما ذكر مذاهب المبتدعة لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين

اصابع الرحمن. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم مثل اولياء المبتدعة. فالقلب بين اصابع - 00:59:10

الرحمن يقلبه كيف يشاء سبحانه وتعالى. فمن عافاه الله مما عليه اهل الضلال كالمشركين والرافضة والجهمية والصوفية والقدرية

فليعلم ان ذلك بتوفيقه من الله لا بحوله ولا بقوته. وعلى المسلم ان يلهج دائما بسؤال العصمة - 00:59:30 والوقاية من طرائف من طرائق المضلين من اصحاب الاهواء والمناهج المنحرفة عن هدى الله. لهج لسانه اي شغل اللسان ونقول لسانه لهج بذكر الله انشغل بذكر الله عز وجل دائما لابد ان ينشغل لسانك بلسانك بسؤال العصمة بالدعاء بالعصمة والوقاية - 00:59:50 من طرائق اي من طرق المضلين من اصحاب الاهواء والمناهج والطرق المنحرفة. عن هدى الله عن هدى الله عز وجل نعم. فان هذه المذاهب العلية المتناقضة مختلفة المضطربة واهلها متبعون لاهوائهم اه ومتفرقون كل حزب بما لديهم - 01:00:10 وقوله مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم. هذه اسماء هذه اسماء ابرز المنحرفة في مسائل الاعتقاد الجهمية وامامهم جهل بن صفوان قد جمعوا بين ثلاث بدع كبرى التعطيل في باب الاسماء والصفات - 01:00:30 والجبل في باب في باب افعال العباد والقدر والارجاء في باب الايمان. والمعتزلة على النقيض من الجهميين في باب القدر وباب الايمان وهم قريبون منهم في باب الاسماء والصفات. تعطيله معظم منهم ينفون الاسماء والصفات. اما المعتزلة ينفون الصفات؟ نعم -

01:00:50

المعتزلة يثبتون الاسماء وينفون ما تدل عليه من الصفات ولهم اصول خمسة. التوحيد التوحيد ويقصدون به نفي الصفات فعندهم اثبات الصفات آآ تشبيهه تشبيهه وتجسيمه وشرك ونفي الصفات هو التوحيد - 01:01:10 العدل ويدخلون فيه نفي القدر لان عندهم ان الله تعالى لو شاء افعال عبادهم وكانت ذنوبهم بما مشيئته كانت تعذيبه لهم ظلما. فلماذا لم يجدوا مخرجا الى آآ الا بنفي تعلق مشيئة الله بها. فمذهبه - 01:01:30 يتضمن انه يكون في ملكه تعالى ما لا يشاء. فجميع ما يجري من حركات العباد وافعالهم وتصرفاتهم وكلامهم كل ذلك بغير مشيئته فعندهم ان الله تعالى لا يقدر على ان يجعل المؤمن كافرا او كافرا مؤمنا او المطيع عاصيا او العاصيا مطيعا - 01:01:50 بل ولا يقدر ان يجعل قائم قاعدا والقاعدة قائمة والمتكلم ساكتا والساكت متكلم لان هذه الافعال لا تتعلق وبها مشيئته ولا قدرته ولا خلقه. فادعوا انهم يريدون تنزيه الله عز وجل عن الظلم فنسبوا اليه العجز. نسبوا اليه العجز على الله عن - 01:02:10 نعم. المنزلة بين المنزلتين وهي ان المرتكب الكبيرة في الدنيا اه في منزلة بين المنزلتين وهي منزلة بمؤمن ولا كافر لكنه في الآخرة مع الكافرين. انفاذ الوعيد ويعنون به انه يجب على الله - 01:02:30

ان فازوا ان فازوا وتحقيق ما توحيد به العاسين. فلا يجوز عندهم ان يعفو عن من مات مصرا على شيء من الذنوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدخلون فيه الخروج على الائمة الظلمة بحجة انكار المنكر. وقد جاءت الشريعة بالنهي عن ذلك - 01:02:50 لما اه لما يفضي اليه من الفساد العريض. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم على قاعدة ارتكاب ادنى المفسدين لدفع اعلاهما وتقويت ادنى المصلحتين لتحسين اعلاهما. فانكار الملك منكلي اذا كان يفدي الى زيادة - 01:03:10 منكر او الى منكر اعظم كان الانكار منكرا. هذا واضح صحيح. وقوله من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا الضلالة ونحن منهم براء وهم عندنا ضلال وارضياء وبالله العصمة والتوفيق. ارضياء جمع رضي والرضي من الرديء - 01:03:30 الفاسد خالفوا الضلالة اي اعتقدوا الضلالة وجعلوها صاحبة لهم نعم. هذه هي الحقيقة فهؤلاء قد خالفوا وجماعة المسلمين التي هي الفرقة الناجية وحالفوا الضلالة اي لزموا الضلالة واتبعوا اهواءهم فهم اصحاب الاهواء لانهم حكموا - 01:03:50 لهم وقدموها على المحكم عقودهم. حكموا عقولهم وقدموها على المنقول. فاهل السنة منهم ما منهم ومن بدعهم بدعهم ومن بدعهم يتبرأون ويرون انهم قد ضلوا وحادوا عن الصراط المستقيم بهذه المذاهب الباطلة. نسال - 01:04:10 سبحانه وتعالى ان يعافينا من المحدثات واتباع الاهواء. ونسأله تعالى ان يعصمنا منها وان يهدينا صراطه المستقيم وقد اوجب الله على عباده هذه الدعاء هذا الدعاء في كل ركعة من الصلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب -

01:04:30

المغضوب عليهم ولا الضالين. وان كان المراد بالمغضوب عليهم والضالين في الاصل اليهود والنصارى فهذه الفرق منها ما يكون مشابها للمغضوب عليهم ومنها ما هو مشابه للضالين كما قال بعض السلف من فسد في في علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن - 01:04:50

وجد من ربادنا ففيه شبه من النصارى. هذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين
نسأل الله عز وجل ان يكون هذا حجة لنا لا علينا وان ينفعنا به اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك
ونتوب اليك - 01:05:10